

الأصول في النحو

وذلك نحو : قَاتَلْتُهُ مُقَاتِلَةً وِشَاتَمْتُهُ مُشَاتِمَةً فهذا على مثالِ :
دَحْرَجْتُهُ مُدَحْرَجَةً ولم يكن فيه شيءٌ على مثالِ : الدَّحْرَجَةُ لِأَنَّهُ لَيْسَ
بمَلْحَقٍ (بِفَعْلَلْتُ) وَيَجِيءُ فِيهِ (الْفِعْعَالُ) نَحْوُ : قَاتَلْتُهُ قِتَالًا وَرَامَيْتُهُ
رِمَاءً وَكَانَ الْأَصْلُ (فِيعَالًا) لِأَنَّ (فَاعَلْتُ) عَلَى وَزَنِ (أَوْعَلْتُ)
وَفَاعِلْتُ فَالْمَصْدَرُ كَالزَّيْلِ وَالزَّالِ وَالإِكْرَامِ وَلَكِنَّ الْيَاءَ مَحذُوفَةٌ مِنْ (فِيعَالٍ)
اسْتِخْفَافًا وَإِنْ جَاءَ بِهَا جَاءٌ فَمَصِيبٌ وَأَمَّا فَعْلَلْتُ : فَمَصْدَرُهُ التَّفْعِيلُ لِأَنَّ زَيْهَ
لَيْسَ بِمَلْحَقٍ فَالتَّاءُ الزَّائِدَةُ عَوْضٌ مِنْ تَثْقِيلِ الْعَيْنِ وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي
تَلْحَقُ قَبْلَ أَوَاخِرِ الْمَصَادِرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قَطَّعْتُهُ تَقْطِيعًا وَكَسَّسْتُهُ تَكْسِيرًا
وَشَمَّسْتُهُ تَشْمِيرًا وَكَانَ أَصْلُ هَذَا الْمَصْدَرِ أَنْ يَكُونَ فِعْعَالًا كَمَا قُلْتَ أَوْعَلْتُ
إِفْعَالًا وَلَكِنَّهُ غَيْرَ لَبِينٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَلْحَقًا وَلَوْ جَاءَ بِهِ جَاءٌ عَلَى الْأَصْلِ لَكَانَ
مَصِيبًا كَمَا قَالَ اِبْنُ جَلِّ ذَكَرَهُ (وَكَذَبُوا لِبِينِ بَأْيَاتِنَا كَذِبًا) وَقَالَ قَوْمٌ :
حَمَّسْتُهُ حِمْسًا وَكَلَّمْتُهُ كِلَامًا فَهَذِهِ تَصَارِيفُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَمَصَادِرُهَا وَنَحْنُ
نَذَكُرُ مَعَانِيهَا وَمَوَاقِعَهَا فِي الْكَلَامِ إِنْ شَاءَ اِبْنُ .

الأولُ : فَعْلَلٌ .

حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ فَأَذًا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ التَّاءَ قُلْتَ : تَفَعَّلْتُ
تَفَعُّلاً ضَمُّوا الْعَيْنَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى (تَفَعَّلَ) وَفِيهِ (تَفَعَّلَ)
(مِثْلُ التَّنَوُّطِ اسْمٌ وَيَجِيءُ : فَعَّلْتُهُ وَأَوْعَلْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ)